جامعة المستقبل
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY

كلية العلـوم
قسـم الادلة الجنائية
المرحلة الثانية
محاضرات مسرح الجريمة

المحاضرة السابعة

تحريز الاثار المادية والمبرزات الجرمية

من مسرح الجريمة

مدرس المادة

م .م علي حسن مهدي كوة الزغيبي

التحريز

هي عملية رفع المواد والآلات التي مسكها او عبث بها او جلبها الجناة الى مسرح الجرمية بعد تصوريها وحسب السياقات المعمول بها ووضعها داخل غلاف مناسب وكتابة المعلومات اللازمة لغرض ايصالها الى الاقسام والشعب الفنية المعنية بفحصها بالطرق العلمية الحديثة وحسب الاختصاص . مثل مختبر الاظهار ، المختبر الكيمياوي ، مختبر الاسلحة الجرمية ، مختبر ال (DNA) ، مختبر الجرائم الرقمية

بعد الانتهاء من مرحلتي توثيق مسرح الجريمة و اجراء الكشف الدقيق و البحث عن الاثار المادية التي خلفها الجانى ، تبداء مرحلة تحزيز الاثار و الادلة المادية ، حيث يتم تحريز كل مبرز على حدة وحسب نوع المبرز ، ويتم ادراج المعلومات الخاصة بالمبرز ونوع الحادث وتكتب بشكل واضح كافة المعلومات التي تخصه على الغلاف الخارجي للكيس او علبة التحريز ، مع التاريخ واسم الخبير .

يفضل ان يتم اجراء التحريز من قبل شخص واحد من اعضاء هيئة الكشف ، ويكون هو المسؤول عن تحريز وتدوين معلومات المبرزات بالكامل، و الغرض من اسناد هذه المرحلة المهمة الى شخص واحد ومعين هو للتأكد من تحريز جميع المبرزات بصورة صحيحة و تدوين معلوماتها ، و عدم فقدان اي مبرز ، و الحفاظ على المبارز من التلوث

يتم اختيار الكيس او العلبة او الظرف المناسب للتحريز اعتمادا على نوع وطبيعة الدليل الذي يتم التعامل معه ، واعتمادا على نوع الفحص المطلوب اجراءه على الدليل المادي
القاعدة العامة للتحريز هو ان يتم التعامل و تعباة المبرز بطريقة تقلل من احتمالية تلوث الدليل ، او تحطمه ، او تلفه كما ان حجم وكمية المادة المحرزة ، تختلف باختلاف طبيعة الدليل ، وفي هذه الحالة يجب التأكد من تحريز كمية كافية لإجراء الفحص اللازم واعطاء الراي الفني.
بالإضافة الى تحريز العينات المجهولة العائدية ، يجب جمع وتحريز عينات معلومة العائدية من مسرح الجريمة (مرجعية) ، لكي يتم المضاهاة بين العينات المجهولة والمعلومة والتأكد من عائديتها مثلا عند رفع اثر طبعة اصبع او اثر كف ، يتم تدوين طبعات اصابع و كفوف المشتكي و ذوي العلاقة ، ويتم المضاهاة والمقارنة بين الاثر المجهول و الطبعات المعلومة لغرض الاستبعاد ، وكذلك الحال عند رفع عينات لغرض تحليل البصمة الوراثية ، يجب ان يتم تحريز مسحة عينة مرجعية سواء من المشتكي و ذوي العلاقة ، او من جثة المجنى عليه، وحسب طبيعة الحادث.

القواعد العامة في التحريز

١ - التأكد من امتلاك المواد والعلب والاكياس والمسحات قبل المباشرة الى الواجب.
٢- يجب ارتداء تجهيزات الوقاية قبل التعامل مع الادلة والعينات والمبارز (على الاقل ارتداء الكفوف).
٣- عدم التماس المباشر مع العينة او التنفس او النفخ من الفم على العينة (خاصة عينات البصمة الوراثية)
٤ - استبدال الكفوف بعد التعامل مع كل عينة
٥- يجب التأكد من توثيق معلومات المبرز او الاثر وتصويره قبل وبعد تعبئته بمواد التحريز
٦- يوثق بالتصوير عند اخذ مسحة من اي عينة في مسرح الجريمة (العينة المرجعية، العينة الدموية. ...)
٧- تعبئة كل عينة بشكل مفصول عن العينات الاخرى والتأكد من الحفاظ على العينة من الكسر والتلف
٨- استخدام نوع الظروف أو العلب المناسب لتعبئه كل نوع من العينات
٩ - كتابة المعلومات الخاصة بكل مبرز او عينة او دليل او أثر يتم رفعه من محل الحادث وهي (نوع المبرز، مكان رفع المبرز، الفحص المطلوب، نوع الحادث، عنوان محل الحادث، اسم لمشتكي، الجهة التحقيقية، التاريخ، أسم وتوقيع الخبير)

التجهيزات اللازمة لغرض التحريز

١ - تجهيزات السلامة الشخصية المتضمنة (الكفوف، الكمامات، البدلات الواقية، النظارات الواقية، غطاء الراس، غضاء القدم)
٢ - المسحات القطنية المعقمة.
٣- أكياس ورقية (مختلفة الاحجام)
٤ - أكياس بلاستيكية ذات سحاب قفل هواء (مختلفة الاحجام) .
٥- أكياس بلاستيكية مزودة بالشمع الاحمر لغرض الغلق (مختلفة الاحجام) .
٦- ملقط (يفضل البلاستيكي ذو الاستعمال الواحد) .
٢- مشرط
١- مقص.
٩ - شفرة معدنية.
١٠ - علب معدنية ذات غضاء محكم (مختلفة الاحجام)
١١ - علب بلاستيكية (مختلفة الاحجام) .
١٢ - شريط جيلاتين شفاف
١٤ - انبولة ماء معقم (لغرض ترطيب المسحة القطنية في العينات الجافة)
١٥ - أكياس ورقية مغلفة بالألمنيوم من الداخل

طريقة تحريز العينات والمبارز

ندرج ادناه الطرق القياسية لتحريز الأدلة والمبارز الجرمية وحسب نوع وطبيعة الدليل :

١- الادلة البيولوجية:

ان الادلة البيولوجية، أو الدليل المادي الذي يحتوي على اثر من مادة بايلوجية ، تتطلب طريقة خاصة للتعامل معها وتعبئتها، الادلة البيولوجية التي من الممكن العثور عليه في مسرح الجريمة هي :

١- الدم.
٢ - السائل المنوي
٣ - اللعاب
٤ - الادرار.
٥ - الغائط
٦- القيء
٢- العظام.
٨- الاسنان

عند التعامل مع الدليل البايولوجي يجب اتخاذ الاحتياطات والتدابير اللازمة للحفاظ عليه، وحمايته من التلف، أو التعفن والبكتيريا، والتي تؤثر بشكل سلبي على التحاليل والفحوصات المراد اجراءها

طريقة التعامل القياسية مع المبرزات التي تحتوي على عينات بيولوجية هي ان يتم تجفيف المبرز بواسطة الهواء الطلق (يمنع النفخ من الفم لتجفيف المبرز) قبل تعبأة المبرز، وعند التحريز يستخدم حاوية لا تحتوي على قفل هواء، مثل الاكياس والظروف الورقيةبجدر الانتباه الى اتخاذ الاحتياطات لمنع تلوث العينة البيولوجية، سواء التلوث الناتج من الشخص الذي يتعامل مع المبرز (التلوث الخارجي) ، او التلوث الناتج من المبارز الاخرى (التلوث الضمني) ، وحيث

يفضل استخدام كف مع كل عينة على حدة واستبدال الكفوف بعد التعامل مع العينة، ويمكن استخدام الملاقط والمقصات ذات الاستعمال الواحد، وفي حالة عدم توفرها يتم غسل وتنظيف الملقط المستخدم بعد تحريز كل عينة والتأكد من نظافته قبل استَعماله مجددا

اما الدم السائل يتم تحريز عينة منه بواسطة استخدام مسحة قطنية معقمة (sterilized cotton swab) وتجفف بالهواء الطلق، ثم تعبأ بالغلاف العازل الخاص بها وتدرج المعلومات الخاصة بالمسحة على الجزء الخارجي من الغلاف.

واذا كانت العينة الدموية جافة (متيبسة)، في هذه الحالة يتم تحريز الجسم الذي يحتوي على الدم المتيبس (مثل قطعة قماش تحتوي على دم) ، وإذا تعذر تحريز الجسم بالكامل، يمكن قشط القطعة الدموية عن السطح، او اقتطاع جزء من العينة الدموية المتيبسة (بواسطة شفرة)، وتعبأ داخل ظرف ورقي صغير بعد ادراج المعلومات الخاصة بالمبرز على الجزء الخارجي من الظرف وايضا يمكن استخدام المسحة القطنية بعد ترطيبها بماء مقطر ومعقم واخذ مسحة من العينة الدموية.

٢- الاثار البسيطة:

الاثر البسيط في الاساس هو عبارة عن الكمية الصغيرة من المادة والتي قد تكون ذات طبيعة بايلوجية أو كيميائية، ان الدليل الذي يحتمل احتواءه على الاثر البسيط يجب يتم التعامل معه بحذر للحفاظ على الاثر البسيط على المبرز من التلف.

الاثار البسيطة التي من الممكن العثور عليها في مسرح الجريمة هي:

١- الشعر
٢ - الالياف
٣ - التربة
٤- اجزاء الزجاج
٥- الاصباغ
٦ - مخلفات الاطلاق
٧- مخلفات المواد العضوية و اللاعضوية .
٨- مخلفات المواد البترولية
٩ - مخلفات المواد المتفجرة.
١٠ - المخلفات البيولوجية (مثل الدم و الخلايا الطلائية وغيرها).

يمكن تحريز الاثار البسيطة من على الاجسام او الاشياء التي قد تحتوي على هذه الاثار بثلاث طرق:

الطريقة الأولى

بتحريز الجسم او الشيء الذي يعتقد باحتوائه على الاثر البسيط، وتعبئته بطريقة تمنع تلف الاثر المطلوب.

الطريقة الثانية

هي بالبحث الدقيق عن الاثر البسيط في الجسم، مثل التقاط شعرة من قطعة ملابس، حيث يتم تعبئة هذه الشعرة في ظرف ورقي صغير.

الطريقة الثالثة

هي باستخدام طريقة تحريز تضمن التقاط كمية كافية من الاثر من على الجسم او المكان، مثل استخدام اداة الشفط (المكنسة الكهربائية) ، او استخدام شريط الجيلاتين، او استخدام المسحة القطنية.

(سيتم التطرق الى اثار طبعات الاصابع بالتفصيل بالفصل الخاص بها)

الاجسام الحادة

في حالة تحريز جسم حاد ، يمكن استخدام انبوبة بلاستيكية شفافة اسطوانية الشكل تفتح من جانب واحد ، لغرض تعبئة و تحريز الجسم الحاد مثل السكين ، أو المفك ، وفي حالة عدم توفر الانبوبة ، يتم تثبيت الجسم الحاد على غلاف كارتوني بواسطة استخدام اشرطة تثبيت او اسلاك معدنية لتثبيت المبرز الحاد ، مع الحذر من اتلاف الاثار الموجودة على الجسم الحاد (مثل السكين).

الاسلحة النارية و متعلقاتها :

أما في حالة تحريز سلاح ناري ، يتم تأمين السلاح أولا ، وفصل مخزن العتاد عن السلاح والتأكد من حجرة الاطلاق ، ويحسب عدد الاطلاقات الحية الموجودة في المخزن ، ويثبت السلاح داخل علبة كارتونية بواسطة اشرطة تثبيت ، او اسلاك معدنية ، والتأكد من الرقم التسلسلي للسلاح وتصويره ، وفي بعض الاحيان توجد بعض الاسلحة التي تحتوي على اكثر من رقم تسلسلي ، يتم ذكر احدهما مع التركيز على مكان الرقم وتصويره ، ويتم توضيح الارقام باستخدام طباشير ابيض ، وفي حالة عدم توفر العلبة الكارتونية واشرطة الربط ، يتم تأمين السلاح ، وتغليف منطقتي الفوهة والزناد ، باستخدام شاش طبي و يثبت بشريط لاصق ، ثم يتم تعبئه قطعة السلاح في كيس نايلون او ورقي وحسب شكل وحجم السلاح ، أما ظروف الطلق الناري والمقذوف الناري او قميص الاطلاقة (قميص الاطلاقة هو الجزء الخارجي من المقذوف بدون اللب) يتم تحريزها وتعبئتها اما في علب صغيرة ، او باكياس بلاستيكية شفافة صغيرة كل قطعة على حده ، مع تدوين معلومات كل قطعة ومكان التحريز ثم تجمع الاكياس الصغيرة في كيس واحد كبير.

عينات مخلفات الحريق :

في حادث الحريق ، يتم جمع عينات من مخلفات الحريق من نقطة بداية الحريق ، ومن اماكن مختلفة من محل الحادث ، وترسل للفحص لغرض بيان احتواء العينة على مخلفات مواد بترولية ، يتم تحريز العينة من مخلفات الحريق أما باستخدام علب معدنية محكمة الاغلاق (مثل علبة الصبغ)، لمنع تطاير مخلفات المواد البترولية ، فى هذه الحالة يتم ملى العلبة المعدنية الى المنتصف او ثلثي العلبة (ترك حيز للهواء داخل العلبة) ، حيث توجد عدة احجام من العلب المعدنية.
وفي حال عدم توفر هذه العلب ، يتم تحريز العينة باستخدام كيس نايلون شفاف (يفضل ان يحتوي على سحاب لغلق الكيس ومنع تبادل الهواء) وكذلك يملئ الى المنتصف او الثلثين من حجمه ، ثم يحكم اغلاقه ، ويتم تدوين المعلومات الخاصة بالعينة، المتضمنة (نوع المبرز، مكان الرفع، نوع الحادث، عنوان الحادث، نوع الفحص المطلوب، اسم المشتّكي، الجهة التحقيقية، التاريخ، اسم وتوقيع الخبير) على الجهة الخارجية للكيس او العلبة.

عينات حادث الانفجار:

في حادث الانفجار ، يتم تحريز عينة بأحدى الطرق التالية :
١ - عينة ترابية من مركز حفرة الانفجار ، تحرز بأستخدام كيس بلاستيكي
٢ - عينة من مخلفات و شظايا الانفجار ، تحرز داخل كيس بلاستيكي .
٣ - مسحة من الاسوداد الناتج من الانفجار من على الاجسام القريبة من مركز الانفجار ، تحرز بأستخدام المسحة القطنية المعقمة

٣- الأدلة الالكترونية :

الادلة الالكترونية بمختلف انواعها (اجهزة الحاسوب، اجهزة الموبايل، اجهزة تسجيل الكاميرات، الذاكرة المحمولة، ...) يتم التعامل معها بحذر ، بغية عدم اتلافها ، او اتلاف المعلومات الموجودة فيها ، او اتلاف الاثار الموجودة عليها. والانتباه الى التعليمات التالية :

١ - يتم توثيق مكانها في محل الحادث
٢ - يكتب نوع الجهاز (الماركة) والموديل (في حال توفره)
٣ - يكتب صفاته العامة (الحجم واللون)
٤- يكتب الرقم التسلسلي للجهاز (في حال توفره)
٥- يكتب رمز المرور للجهاز بقصاصة صغيرة وتحرز مع الجهاز داخل الظرف المغلق أو تلصق على احد جوانب الجهاز
٦ - يفضل اطفاء الجهاز بصورة نظامية قبل تحريزه (مع الحفاظ على سلامة البيانات) .
٧- يفضل التحريز داخل كيس ورقي مغلف بالألمنيوم ، وفي حال عدم توفره يحرز في كيس ورقي.

مع تمنياتي لكم بالنجاح الباهر ان شاء الله